عبدالمنعم علي عيسى

أميركا قلقة ولا تهتدي للبوس مناسب لـ«الحلبة»

على الرغم من أن الانهيار السوفييتي الحاصل أواخر العام ١٩٩١ كان مسعى أميركياً واضحاً لعبت فيه مبادرة «الدفاع الإستراتيجي» المسماة «حرب النجوم» التي أطلقها الرئيس الأميركي الأسبق رونالد ريغن العام ١٩٨٣، دوراً كبيراً، جنباً إلى جنب مع عوامل أخرى داخلية، في ذلك الانهيار، من حيث إنها فرضت سباق تسلح على موسكو وجدت هذي الأخيرة نفسها فيه أمام خيارين، فكان أن اختارت الأهمون من بينهما، وهو التنازل عن دور الدولة العظمى الشريكة في إدارة العالم عبر نظام القطبية الثنائي الذي ساد بين ١٩٤٥ – ١٩٨٩، الأمر الذي بدأت تباشيره تلوح في الأفق منذ العام ١٩٨٧ الذي شهد القمة التي جمعت بين الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف ونظيره الرئيس الأميركي الأسبق رونالد ريغن، التي قدم فيها الأول للأخير تنازلات كانت لها تداعياتها الكبرى على الداخل السوفييتي، والتي أخذت تتسارع وصولاً إلى ذلك الانهيار المدوي المذكور أعلاه.

نقول على الرغم من ذلك فإن الولايات المتحدة بدت وكأنها فوجئت بالحدث، أو كأنها لم تتحضر له كما يجب، ظهر ذلك عبر «النشوة» التي عمت دوائر السياسة، وكذا الاقتصاد والفكر والثقافة في الولايات المتحدة، ولعل أبرز مظاهرها كان في إطلاق فرنسيس فوكوياما لنظرية «نهاية التاريخ» التي عدّت أن انتصار النموذج «الغربي الحر» على نظيره «الاشتراكي» هو نهائي، ولسوف يكرس الأول نظاماً أبدياً للعالم الذي لن يستسيغ بعد الآن أي نظام آخر، وفي الاختبار الأول لهذا النظام كانت حرب الخليج الثانية العام ١٩٩١ التي حصلت بعد غزو العراق للكويت صيف العام السابق لهذا العام الأخير، وكانت تلك الحرب «صرخة» أولى عملت من خلالها واشنطن على ترسيخ مفهوم انفرادها بالسيطرة العالمية، وكذا على إثبات تفوقها كمن يريد القول إن ما من قوة في العالم تستحق لقب القوة الثانية أو الثالثة، وعلى الجميع التنافس فقط على المراتب التي تلي الرابعة أو الخامسة.

كانت أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١ في نيويورك قد فرضت نوعاً من «الفرملة» للجموح الأميركي الذي كان قد أتم عقده الأول آنذاك، وهي من حيث النتيجة كانت قد وضعت النموذج أمام تحديات جديدة اكتشف من خلالها استحالة المضي في إطلاق المزيد من الحريات، بل، ضمن نحو تشديد الرقابة على الحريات الشخصية عبر قانون «مكافحة الإرهاب» الذي استنه الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش الابن بعيد تلك الأحداث، والمؤكد هو أن القائم بالفعل، أي أحداث أيلول السابقة الذكر بنيويورك، كان قد فرض، من حيث يدري أو لا يدري، على صانع القرار الأميركي مبدأ «تعويم» الأمن بكل الحمولات المجتمعية التي يقتضيها، وجعله أولوية لا تسبقها أي أولوية أخرى، وهذا بالتأكيد كان يمثل نخراً من النوع الذي إذا ما اتسع فسيفضي إلى مفاعيل شديدة السلبية على مسار يتخذ من الحريات أيقونة له، حتى باتت الشعلة التي يحملها «تمثال الحرية» القابع على شواطئ نيويورك، وهي تشير إلى ما وراء الأطلسي بأن «أرسلوا إلي كل ما لديكم من مظلومين ومضطهدين فأرضي تتسع لكل هؤلاء»، رمزاً للإيديولوجيا، وكذا السياسة والثقافة، الأميركية.

ما بعد أيلول الأسود الأميركي الذي أصاب «الهيبة» الأميركية في الصميم، راحت الأرقام التي تسجلها الصين في ملاعب الاقتصاد والتكنولوجيا وكذا أكداس الرساميل، مع غياب للتسجيل جونسون في ١٠ حزيران الماضي لـ«ميثاق أطلسي جديد» كنسخة معدلة لذاك الموقع العام ١٩٤١، ثم مضى بايدن في مؤتمر الناتو والسبع الكبار، المنعقدين في الشهر ذاته، نحو إعطاء مفهوم جديد للغرب يتعدى في مضامينه «البعد الجغرافي» أي التجاور على ضفتي الأطلسي، وكذا يتعدى البعد الذي اتخذه إبان الحرب الباردة كجبهة مناهضة للشيوعية.

هذا التوجه ليس بجديد فهو ظهر عند الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب الذي حاول تجديد مفهوم الغرب عبر محاولة وضع الغرب «السيحي الأبيض» في مواجهة العالم الآخر «غير الأبيض».

قد يكون المفهوم الذي طرحه بايدن أكثر شمولية، وهو بعد عن العرقية والإثنية، لكن المهم في الموضوع يكمن في خطورة تغير المفاهيم خلال مدد قصيرة، وهذا يشير إلى حال من القلق قصوى يتوقع لها أن تتنامى وتتنامى أكثر، ففي الصراعات الإستراتيجية الكبرى الطويلة الأمد نادراً ما تحدث تبدلات كهذه خلال فترة قصيرة، وهي، أي تلك الإستراتيجيات، تبنى في دوائر الدولة العميقة التي ترسم لها منهجية مديدة قلما تطرأ عليها تبدلات كبرى إن لم يقابلها نظيرة لها على ضفاف الجبهات المستهدفة، وهذا يعني باختصار أن الولايات المتحدة اختارت، والوقت إذ يضيق ويضغط، مبدأ التجريب الذي يشير إلى حيرة في اختيار لبوس مناسب ترتديه على حلبة الصراع.

استشهاد ٦ عناصر وإصابة ٥ آخرين.. والاحتلال التركي أرسل تعزيزات إلى نقاطه في إدلب

لليوم الثاني.. الجيش يخوض اشتباكات ضارية مع الدواعش ويكبدهم خسائرة كبيرة

حماه- محمد أحمد خيازي
دمشق - الوطن- وكالات

قوات من الجيش العربي السوري تخوض اشتباكات عنيفة مع بقايا فلول مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية (عن الانترنت)

خاض الجيش العربي السوري، أمس، لليوم الثاني على التوالي، اشتباكات عنيفة مع بقايا فلول مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية وكبدهم خسائر فادحة بالأرواح والعتاد، بالترافق مع استهدافه مواقع الإرهابيين في منطقة «خفض التصعيد» رداً على اعتداءاتهم، على حين أرسلت قوات الاحتلال التركي تعزيزات جديدة إلى نقاط مراقبتها في إدلب.

وفي التفاصيل، فقد بيّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة، كبدت تنظيم «داعش» الإرهابي، خسائر كبيرة بالأفراد والعتاد، باشتباكات ضارية خاضتها مع خلايا التنظيم الثاني في منطقة الرصافة ببادية الرقة.

وأوضح، أن الجيش الشنيد تمكن تمشيطه البادية مع خلايا «داعش»، وقضى على العديد من أفرادها، ودمر لهم عتاداً حربياً، في حين شن الطيران الحربي غارات عنيفة على خطوط إمداد ومواقع الدواعش، محققاً فيها إصابات دقيقة.

ولفت المصدر إلى أن خسائر الدواعش كانت كبيرة، في حين ارتقى من الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة ٦ عناصر شهداء وأصيب ٥ آخرين.

وأول من أمس، أحبطت وحدات من الجيش هجوماً عنيفاً نفذه مسلحون من تنظيم «داعش» على مواقع ونقاط عسكرية تابعة للجيش في بادية الرصافة، وفق ما نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن مصدر ميداني.

وقال المصدر: إن «عدداً من المجموعات التابعة لتنظيم «داعش» هاجمت بشكل متزامن، عند منتصف ليل الإثنين- الثلاثاء، نقاطاً ومواقع للجيش في بادية الرصافة، وأوضح أن «اشتباكات عنيفة دارت حول مسارات الهجوم، وأسفرت عن مقتل وإصابة أكثر من ١٥ مسلحاً من التنظيم، إضافة إلى تدمير عدة دراجات نارية كانوا يستخدمونها في الهجوم».

أما في قطاع ريفي حماة الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي من منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، فقد بيّنَ مصدر ميداني لـ «الوطن»، أن الجيش استهدف بصواريخه مواقع الإرهابيين في العنكاوي وتل واسط والزيارة بسهل الغاب الشمالي الغربي، كما دك الجيش، وفق المصدر، نقاطاً لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي والتنظيمات والميليشيات المتحالفة معه في قليطل وبينين والظهيرة والبارة وكنصفرة بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح المصدر، أن استهداف الجيش للإرهابيين بالمحاور والقرى المذكورة، كان رداً على خرقهم اتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد»، باعتدائهم فجر أمس، بقذائف صاروخية على نقاط عسكرية بسهل الغاب ومحاور ريف إدلب الجنوبي.

من جهتها ذكرت «نورث برس»، أن المدرعة التي تم تدميرها في إدلب، وفق ما نقلت وكالة «نورث برس» الكردية عن مصادر محلية.

وقالت المصادر: إن رتلاً عسكرياً لتركيا مؤلفاً من أكثر من ٤٢ آلية، تحمل معدات لوجستية وكتلاً إسمنتية، دخل من معبر كفر لوسين الحدودي في شمال إدلب، فجر اليوم (الثلاثاء).

وذكرت، أن الرتل اتجه نحو النقاط العسكرية التابعة للاحتلال التركي ضمن منطقة «خفض التصعيد»، في جبل الزاوية جنوب إدلب.

وأشارت إلى أن دخول الرتل تزامن مع تحليق ذويه بدفع قدية مالية بالعملة الأجنبية.

وفي الأول من الشهر الجاري، أدّمت مجموعة من ميليشيا «فرقة الحمزات» الموالية للاحتلال التركي على اختطاف ستة مدنيين من سكان قرينتي كوليان تحتاج وحسن كلكاي في منطقة عفرين شمال غرب حلب وباعتزاز ذويهم وطلب قدبات مالية باهظة مقابل الإفراج عنهم.

ثم إن محطة نقاشة تضم ٩ آبار، غزارة كل بئر ٢٠ متراً مكعباً في الساعة، ويوجد ضمنها ثلاث مجموعات توليد كهربائي وبئر واحدة تم تشغيلها مؤخراً بالطاقة الشمسية وقد تم إحداث المحطة أساساً لرواء نحو ٤٠ تجمعاً سكانياً في ريف المحافظة الشرقي.

وتحدثت الوكالة عن تفاقم معاناة أهالي مدينة الحسكة من انقطاع المياه جراء انتهاكات المحتل التركي وتحكمه بمحطة علوة واستثمارها لتحقيق مكاسب لمرتزقته من الإرهابيين في المنطقة، لافتة إلى أن الأهالي دعوا إلى ضرورة تكثيف الجهود واتخاذ الأطراف الدولية في المنطقة دورها بالشكل الأمثل لوقف هذه الجريمة وتحييد المحطة لأنها الحل الوحيد لتأمين مياه الشرب.

من جهة ثانية، أفاد مصدر محلي من مدينة تل أبيض المحتلة بمحافظة الرقة، بقيام الاحتلال التركي بتوطين عائلات من الجنسية الأفغانية في المدينة، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وأوضح المصدر أن العائلات الأفغانية دخلت عبر المعابر غير الشرعية التي تربط تركيا بمدينة تل أبيض المحتلة، وأنه تم توطينهم في منازل المدنيين المهجرين.

ولفت إلى أن الاحتلال التركي يقوم بتجهيز عدد آخر من منازل المدنيين المهجرين تمهيداً لاستقبال دفعات أخرى من العائلات الأفغانية بأنها الدول الوحيدة الآمنة في الوقت الحالي.

وبين أن محطة نقاشة تضم ٩ آبار، غزارة كل بئر ٢٠ متراً مكعباً في الساعة، ويوجد ضمنها ثلاث مجموعات توليد كهربائي وبئر واحدة تم تشغيلها مؤخراً بالطاقة الشمسية وقد تم إحداث المحطة أساساً لرواء نحو ٤٠ تجمعاً سكانياً في ريف المحافظة الشرقي.

وتحدثت الوكالة عن تفاقم معاناة أهالي مدينة الحسكة من انقطاع المياه جراء انتهاكات المحتل التركي وتحكمه بمحطة علوة واستثمارها لتحقيق مكاسب لمرتزقته من الإرهابيين في المنطقة. لافتة إلى أن الأهالي دعوا إلى ضرورة تكثيف الجهود واتخاذ الأطراف الدولية في المنطقة دورها بالشكل

مسؤولو «الإدارة الذاتية» الانفصالية يفرضون المناهج الكردية على الأهالي ويرسلون أولادهم إلى المدارس الحكومية!

كشف سكان وعاملون في الشأن الثقافي، أمس، قيام «مسؤولين» في ما يسمى «الإدارة الذاتية» الكردية الانفصالية، بإرسال أطفالهم إلى المدارس الحكومية السورية، على حين يقوم هؤلاء «المسؤولون» بمطالبة السكان بتدريس أولادهم المناهج الكردية.

وبعد سيطرة بإرسال أطفالهم إلى مدارس «الإدارة» الانفصالية!.

وبعد سيطرة تلك «الإدارة» المدعومة من الاحتلال الأميركي، منذ عدة سنوات على مناطق شاسعة في شمال وشمال شرق البلاد، مستغلة الحرب الإرهابية التي تشن على سورية، قامت بالاستيلاء على عدد كبير من المدارس الحكومية وتحويلها إلى قواعد لميليشياتها، كما أغلقت عدداً كبيراً من المدارس.

وفرضت تلك «الإدارة» في عام ٢٠١٨، مناهج باللغة الكردية، وأجبرت الأهالي على إرسال أولادهم إليها، على الرغم من عدم وجود اعتراف دولي بما تمنحه من شهادات.

وأوضح عبدالله شيخو، الذي يعمل مترجماً، حسب تقرير نشرته وكالة «نورث برس» الكردية، أن «الإدارة» الانفصالية أخفقت في إدارة الملف التعليمي وإقناع المجتمع بأهمية التعلّم باللغة الكردية، مشيراً إلى وجود خوف وعدم ثقة في المستقبل حتى من بعض موظفي «الإدارة»، مستشهداً بإرسال بعض المسؤولين لأولادهم إلى مدارس حكومية.

ومنذ سنوات تعتبر مسألة التعليم في المناطق التي تسيطر عليها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية -قسد» التابعة لـ«الإدارة» الانفصالية، جدلية، نظراً لوجود مناهجين للتعليم، أحدهما سنّته «الإدارة» الانفصالية والآخر تابع للحكومة السورية.

ووصف ما يسمى «المجلس الوطني الكردي» خطوة «الإدارة» بأحداث مناهج خاص بها بالمتسرعة، وأوضح أن مناهج «الإدارة» غير معترف بها، ما يضع مستقبل الطلبة في خطر.

ويفضل الكثير من الأهالي في المناطق الخاضعة لسيطرة ميليشيات «قسد» أن يتعلم أطفالهم في مدارس تعتمد المناهج الحكومي بدلاً من مناهج «الإدارة الذاتية» الكردية غير المعترف به رسمياً.

وعادت مسألة التعليم في المناطق التي تسيطر عليها «الإدارة» الكردية إلى الواجهة، مع صدور نتائج امتحانات الشهادة الثانوية للطلاب الذين يدرسون مناهج الحكومة السورية، حيث طالت الانتقادات ما يسمى «مسؤولون» ضمن «الإدارة» الانفصالية ممن يطالبون السكان بتدريس أولادهم المناهج الكردية، على حين هم يقومون بإرسال أطفالهم إلى مدارس الحكومة السورية.

وانتقدت مهدية محمد (٤٦ عاماً)، وهي من سكان القامشلي في محافظة الحسكة، ما وصفته بتجاوزات «المسؤولين» مطالبة «الإدارة» الانفصالية بمحاسبة موظفيها ممن يُفضّلون مناهج الحكومة على مناهج «الإدارة» الكردية، إضافة إلى سن قانون يمنع ارتياد أطفال العاملين لدى «الإدارة» للمدارس الحكومية.

وأصدر ما يسمى المجلس التنفيذي في تلك «الإدارة» في التاسع والعشرين من تشرين الثاني ٢٠١٨، قراراً يمنع فيه أبناء موظفي «مسؤولي» «الإدارة» من الالتحاق بالمدارس التابعة للحكومة السورية.

وسبق القرار، تعميم داخلي ممن يسمى «هيئة التربية» التابعة لـ«الإدارة» لجميع معلميها، بعدم إرسال أولادهم للمدارس الحكومية، مع محاسباتهم وإبعادهم عن العمل.

وبينت ما تسمى «الرئيسة المشاركة لإدارة مدارس في القامشلي» المدعوة فريدة إبراهيم، أن أي معلم لدى «الإدارة» يُفضل المناهج الحكومية، يبعد عن عمله، إلا في حال تعهده بعدم إرسال أولاده مرة أخرى، منتقدة قيام عاملين تابعين لـ«المجلس» بإرسال أولادهم إلى مدارس الحكومة السورية.

بدورها أوضحت ما تسمى الرئيسة المشاركة للمجلس التنفيذي في منطقة الجزيرة المدعوة نظيرة كوبية، أن القرار لا يزال سارياً، وأنه تم توجيه إنذارات وتعهدات خطية للمخالفين، مؤكدة وجود تجاوزات، وأن «إدارتها» ستبحث هذا الموضوع خلال الفترة القادمة، دون الإفصاح عن آلية التعامل مع «المسؤولين» ضمن «الإدارة» ممن يرسلون أولادهم للمدارس الحكومية.

ويبلغ عدد الطلبة في مدارس «الإدارة الذاتية» الكردية الانفصالية، ٧٨٩,٢٢٥ طالباً موزعين على ٤,١٣٧ مدرسة، وفقاً لإحصائيات ما يسمى «هيئة التربية» التابعة لـ«الإدارة».

وكالات

واصل قطع مياه الشرب عن الحسكة

الاحتلال التركي يوطّن عائلات أفغان في «تل أبيض»!

أطفال يسعون للحصول على مياه الشرب في الحسكة بسبب ممارسات الاحتلال التركي وتحكمه بمحطة «علوة» للمياه (عن الانترنت)

ما زال أهالي مدينة الحسكة يعانون انقطاع المياه جراء ممارسات الاحتلال التركي وتحكمه بمحطة «علوة» للمياه واستثمارها لتحقيق مكاسب لمرتزقته من الإرهابيين في المنطقة، الأمر الذي زاد الإقبال على محطة «نقاشة».

يأتي ذلك، في وقت قام فيه الاحتلال التركي بتوطين عائلات من الجنسية الأفغانية في مدينة تل أبيض المحتلة بمحافظة الرقة، في حين أقدم مرتزقته على اختطاف عدد من المدنيين في المدينة، وابتزاز ذويهم لدفع مبالغ مالية مقابل إطلاق سراحهم.

وفي التفاصيل، فقد أكد مدير مؤسسة المياه في الحسكة محمود العكلة، أن قطع المحتل التركي لمياه الشرب من محطة علوك واستراده يجريمه بحق مليون مواطن وحرمانهم من المياه زاد الإقبال على محطة نقاشه شرق مدينة الحسكة، موضحاً أنه حالياً يتم الاعتماد عليها بشكل رئيسي لتعبئة الصهاريج التابعة للمنظمات والجهات الحكومية لنقل المياه إلى مركز المدينة ما أثر بشكل واضح في نقص في كميات المياه المخصصة لنحو ٤٠ تجمعاً سكنياً يعتمدون بشكل رئيسي على المحطة لتأمين المياه، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وأشار العكلة إلى أن قطر محطة مياه نقاشة من مركز المدينة زاد عند الصهاريج التي تقصد المحطة بشكل يومي وعلى مدار الساعة تقريباً خلال الفترة الحالية في محاولة لتأمين مياه الشرب لأبناء مدينة الحسكة، لافتاً إلى أن محطة بئر مراك تضم ٨ آبار بغزارة إجمالية ٢٠٠٠ متر مكعب يومياً إلا أنها بعيدة نسبياً عن المدينة مقارنة بمحطة مياه نقاشة.

شمالاً، حسب مصادر إعلامية معارضة ذكرت أن الرجل ينحدر من منطقة راديخ شرق إدلب.

من جهتها ذكرت «نورث برس»، أن المدرعة وبعد أن دهست الرجل تابعت طريقها دون أن تكترث لأمره.

وفي محافظة حلب، ذكرت مصادر محلية وفق وكالة «سانا»، أن مجموعات من ميليشيا «الجبهة الشامية» الموالية للاحتلال التركي، شنت حملة مداهمات ترافقت مع عملية ترويع للأهالي وخاصة الأطفال والنساء عبر إطلاق الأعيرة النارية في ناحية راجو بمنطقة عفرين المحتلة في جبل الزاوية شمال وإطلاق النار مدنياً وإقادته إلى جهة مجهولة قبل أن تطالب ذويه بدفع فدية مالية باهظة بالعملة الأجنبية.

وفي الأول من الشهر الجاري، أقدمت مجموعة من ميليشيا «فرقة الحمزات» الموالية للاحتلال التركي على اختطاف ستة مدنيين من سكان قرينتي كوليان تحتاج وحسن كلكاي في منطقة عفرين شمال غرب حلب وباعتزاز ذويهم وطلب فدبات مالية باهظة مقابل الإفراج عنهم.

على خط موازٍ، واصل مرتزقة الاحتلال التركي من التنظيمات الإرهابية جرائمهم بحق الأهالي في مناطق انتشارهم بريف الرقة وأقدموا على اختطاف عدد من المدنيين وابتزاز ذويهم لدفع مبالغ مالية مقابل إطلاق سراحهم، حسبما ذكرت «سانا».

ونقلت الوكالة عن مصادر محلية: إن مرتزقة الاحتلال التركي ما يسمى «الجبهة الشامية» اختطفوا ثلاثة مدنيين من مدينة تل أبيض وقاموا بابتزاز ذويهم وطلب فدبات مالية باهظة وبالعملة الأجنبية مقابل الإفراج عنهم.

كما واصلت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» الانفصالية، ممارساتها القمعية بحق الأهالي من سكان القرى والبلدات التي تحتلها ضمن مناطق شرق الفرات، حيث واصلت اقتحام عدد من قرى ريف الشدادي جنوب الحسكة واختطفت ثلاثة شبان.

وذكرت مصادر أهلية أن الميليشيات اقتحمت صباح أمس قرى عجاجه وعيدان بمحيط مدينة الشدادي في الريف الجنوبي للحسكة واختطفت ثلاثة شبان وأقادتهم إلى معسكرات للتجنيد القسري بهدف زجهم بالقتال في صفوفها.

ولفتت المصادر إلى أن عمليات الاقتحام تزامنت مع تحليق مكثف لطيران الاحتلال الأميركي وتم تفتيش المنازل وترويع الأهالي في القرى المذكورة.

وتأتي عمليات الاقتحام أمس بعد عمليات مماثلة قامت به ميليشيات «قسد» الاثنين الماضي في المنطقة ذاتها ومناطق أخرى تقع تحت سيطرتها.

وكالات

الثاني خلال يومين.. هجوم جديد يستهدف قاعدة الاحتلال الأميركي في «حقل العمر»

استهدف هجوم جديد، أمس، قاعدة الاحتلال الأميركي في «حقل العمر» النفطي بريف دير الزور الشرقي، وهو الثاني من نوعه خلال ٤٨ ساعة.

وذكرت مصادر محلية، أن أعمدة الدخان تصاعدت من محيط قاعدة الاحتلال الأميركي من دون ورود معلومات عن حجم الخسائر، وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

بدورها نقلت قناة «العالم» عن مصدر: إن قاعدة الاحتلال الأميركي في حقل العمر النفطي استهدفت بعدة قذائف هاون وحققت إصابات مباشرة في ما أدى لاعتياب آليتين عسكريتين، مشيراً إلى أن تحليقاً مكثفاً لطيران الاستطلاع الأميركي جرى في محيط حقل العمر.

واستهدف هجوم بالقصف الصاروخي القاعدة يوم الأحد الماضي، ولم يعرف فيما إذا خلّف إصابات أو قتلى في صفوف قوات الاحتلال التي أغلقت المنطقة ورصدتها بعد وقوع الهجوم.

وقبل استهداف الأحد الماضي بساعات دوّى انفجار في معمل «كونيكو» للغاز الذي تتخذه قوات الاحتلال قاعدة لها بالريف ذاته.

ووسط هذه الأوضاع، أكدت مصادر ميدانية، أن قوات الاحتلال الأميركي بدأت بنشر معدّات خاصّة بالدفاع الجوي، ضمن قاعدتها في معمل غاز «كونيكو»، وذلك بعد أيام من نصب منظومة دفاع جوّي داخل أكبر قواعدها في سورية، «الواقعة في «حقل العمر»، حسبما ذكرت قناة «الميادين».

وأشارت المصادر إلى أن واشنطن أدخلت أكثر من ٦٠ شاحنة، تضمّنت أسلحة ومعدّات خاصّة بالدفاع الجوي إلى الأراضي السورية منذ بدء استهداف قواعدها في سورية منذ نحو أسبوعين.

ولفتت المصادر إلى أن منظومة الدفاع الجوّي تتضمّن صواريخ محمولة على الكتف، وأخرى خاصة بالتعامل مع الطيران المُسيّر، بهدف التصدي لأي هجمات جديدة، مبينة أن هناك حالةً من الإرباك والقلق تعيشها قواعد الاحتلال الأميركي، خشية من تكرار الهجمات الصاروخية على هذه القواعد.

وكشفت المصادر عن إجراء قوات الاحتلال الموجودة في «حقل العمر» تدريبات عدّة على طرق الإخلاء السريع للمباني السكنية داخل الحقل في حال التعرّض لهجمات، من جهة ثانية، دعا نواب أميركيون من الحزبين، الديمقراطي والجمهوري، الرئيس جو بايدن، لتوضيح التهديدات المحددة التي أدت إلى شن ضربات جوية ضد أهداف في سورية والعراق في حزيران الماضي.

جاء ذلك في رسالة صاغها النائبان، الجمهوري من أريزونا، أندي بيغز، والديمقراطية من كاليفورنيا، باربرا لي، وقال فيها: إن الغارات الجوية «تثير مخاوف دستورية كبيرة»، وأضافا: إنه «لا صلاحيات للسلطة التنفيذية بشن ضربات هجومية من دون موافقة الكونغرس».

وذكرت الرسالة، أن إدارة بادين اتخذت إجراءات هجومية في الغارة الجوية الأخيرة على الحدود العراقية السورية من دون تقديم ذلك إلى الكونغرس للموافقة عليه، ومن دون تبرير مناسب لتهديد وشيك للولايات المتحدة، مشيرة إلى أن الرئيس بايدن تجاوز سلطته الدستورية.

وكالات

شدّد على ضرورة تعاون دول حركة عدم الانحياز للتصدي للإرهاب والإجراءات القسرية الغربية

المقداد: سورية عازمة على إنهاء أي وجود عسكري أجنبي غير شرعي على أراضيها

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد (عن الانترنت)

أكد وزير الخارجية والمغتربين، فيصل المقداد، أمس، أن الإرهاب والعدوان الخارجي والإرهاب الاقتصادي المتمثل بفرض إجراءات قسرية أحادية الجانب تمثل أخطر التحديات التي تواجه دول حركة عدم الانحياز، مشدداً على ضرورة التعاون والتضامن بين دول الحركة للتصدي لهذه التحديات.

وفي كلمة له خلال «المؤتمر الوزاري منتصف المدة» لحركة عدم الانحياز المنعقد عبر الفيديو في العاصمة الأذربة باكو قال المقداد: «ينعقد اجتماعنا اليوم في وقت يشهد فيه عالمنا تحديات جمة تتمثل في الدعم المكشوف من قبل بعض الدول للإرهاب وفي العودة إلى أجواء الحرب الباردة والتهديد باستخدام القوة لحل المشاكل الدولية، ناهيك عن الهجمات السيبرانية والإفقار المتعمد من قبل الدول الغربية لشعوب الدول النامية ما أدى إلى تهديد حقيقي للأمن والسلم الدوليين والسعي لإلغاء دور حركتنا البناء على الساحة الدولية منذ مؤتمري باندونغ وبلغراد»، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وأوضح المقداد، أن دور حركة عدم الانحياز يسعى لتحقيق عالم أكثر أمناً تسوده مبادئ السلام والعدالة والتضامن والتعاون ويقوم على مبادئ احترام سيادة الدول واستقلالها وسلامة أراضيها والمساواة فيما بينها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية والامتناع عن العدوان أو استخدام القوة أو التلويح بها وحل المنازعات بالطرق السلمية.

ولفت إلى أن الإرهاب لا يزال يمثل أخطر التحديات التي ينبغي لحركة عدم الانحياز التصدي لها باعتبار أن هذه الآفة تشكل أحد أهم التهديدات للسلم والأمن الدوليين، إضافة إلى التحدي المتمثل بالإرهاب الاقتصادي عبر فرض إجراءات قسرية أحادية الجانب لخنق شعوب دول الحركة والنيل من خيراتها الوطنية.

ولفت المقداد إلى أن العدوان الخارجي على الدول الأعضاء في الحركة، يمثل تحدياً خطيراً آخر وقد تجلى خلال السنوات الأخيرة بنزعة التلاعب بأحكام ميثاق الأمم المتحدة والترويج لتفسيرات مشوهة لبعض مواده لتبرير أعمال عدوان موصوفة، مشدداً على أن ما تقوم به الولايات المتحدة وأي جانب عدو من الدول الغربية في عدوانها على سورية دليل واضح على ذلك ما يتطلب من الدول الأعضاء الوقوف ضد هذه السياسات وإدانة كل أشكال العدوان والمشاركة في مبادرة (مجموعة أصدقاء العدل في ميثاق الأمم المتحدة) التي تشكلت مؤخراً في نيويورك بمبادرة من جمهورية فنزويلا البوليفارية الصديقة.

وبيّن، أن سورية تعرضت خلال السنوات العشر الماضية إلى أعنف وأبشع حرب إرهابية فرضتها عليها دول استخدمت تنظيمات إرهابية وكيانات مختلفة مرتبطة بها وإرهابيين أجانب من أكثر من مئة دولة أداة لتنفيذ سياساتها التخريبية وتحقيق أجنداتها الجيوسياسية على حساب أمن واستقرار سورية وبقية المنطقة.

وأشار إلى أن مواجهة هذا التهديد الإرهابي تتطلب التعاون بين الدول والشعوب ودعم جهودها في التصدي له وتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بمكافحة الإرهاب واتخاذ إجراءات رادعة لمساءلة الدول الراعية للإرهاب وعدم السماح باستغلال مكافحة الإرهاب ذريعة لتشكيل تحالفات غير شرعية ومن دون تفويض دولي على غرار ما قامت به الولايات المتحدة مرات عدة في منطقتنا.

ولفت المقداد إلى أن الإجراءات القسرية غير الشرعية التي فرضتها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على الشعب السوري، تسببت بمعاناة كبيرة له وخلفت آثاراً كارثية على جوانب حياته اليومية وحدت كثيراً من قدرة مؤسسات الدولة على توفير الخدمات والاحتياجات الأساسية له، ما يتطلب من الدول الأعضاء في الحركة التضامن لرفع هذه الإجراءات ومنع فرضها على دول أخرى وقد عبرت دول العالم في إجماع غير مسبوق عن دعمها لكوبا لوقف هذه الإجراءات أحادية الجانب وعلى الولايات المتحدة الأميركية والغرب احترام إرادة شعوب العالم.

وأوضح، أن الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية في سورية ولبنان وفلسطين يتواصل منذ العام ١٩٦٧ وتتواصل معه الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الشعب الفلسطيني وعلى سيادة واستقلال سورية ولبنان، مؤكداً رفض سورية المساس بالوضع القانوني والجغرافي والسياسي للجولان السوري المحتل وعزمها على إنهاء أي وجود عسكري أجنبي غير شرعي على أراضيها.

وجدد المقداد التأكيد على موقف سورية الثابت والمبدئي الداعم للقضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على كامل ترابه الوطني وعاصمتها القدس مع ضمان حق العودة للاجئين وفقاً للقرار الأممي رقم ١٩٤ عام ١٩٤٨.

وكالات

روسيا: تنسيق جهودنا مع أميركا حول سورية حقق نتيجة مهمة

السفير الروسي لدى أميركا أناتولي أنطونوف (عن الانترنت)

اعتبر السفير الروسي لدى أميركا، أناتولي أنطونوف، أن تنسيق جهود بلاده مع أميركا «حقق نتيجة مهمة في الأيام الأخيرة»، في إشارة إلى قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٥٨٥ حول تمديد آلية إيصال المساعدات الإنسانية إلى سورية عبر الحدود.

وقال أنطونوف، في كلمة ألقاها أمام الطلاب الناطقين بالروسية في معهد ميدليبري الأميركي، حسب وكالة «سانا»، للأنباء: «يفضل التفاعل الوثيق بين ممثلينا في نيويورك، تم اعتماد قرار من مجلس الأمن الدولي بشأن قضية معقدة تتعلق بإمدادات المساعدات الإنسانية عبر الحدود للسوريين»، معرباً عن أمله أن يسهم هذا القرار في تحقيق تسوية سياسية مبكرة في سورية واستقرار الوضع في الشرق الأوسط ككل».

وفي سياق آخر، أعلن أنطونوف أن الهدف من الحوار حول الاستقرار الإستراتيجي بين موسكو وواشنطن، يجب أن يكون تطوير «معادلة أمنية» جديدة تشمل جميع الأسلحة الهجومية والدفاعية النووية وغير النووية.

وأضاف: «نعتبر أنه من الضروري بذل كل ما في وسعنا لحلولة من دون نشوب أي نزاع مسلح بين بلدينا، الذي سيكون حتماً محفوفاً بالتصعيد إلى المستوى النووي»، مشيراً إلى أن بلاده ليس لديها أي أوهام بشأن إمكانية تحقيق «اختراق جذري» في العلاقات مع واشنطن بعد لقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الأميركي جو بايدن.

ويوم الجمعة الماضي، تبنى مجلس الأمن الدولي بالإجماع قراراً بتمديد «آلية إدخال مساعدات إنسانية» إلى سورية من خلال معبر حدودي واحد ولمدة ستة أشهر.

واعتمد المجلس مشروع القرار حول إدخال المساعدات إلى سورية عبر معبر «باب الهوى» وتمديد مفاعيل القرار رقم ٢٥٣٣ لعام ٢٠٢٠ لمدة ستة أشهر على أن يتم التمديد لاحقاً لستة أشهر أخرى تنتهي في العاشر من تموز ٢٠٢٢ بناء على تقرير للأمين العام للأمم المتحدة حول شفافية العملية والتقدم في إيصال المساعدات من الداخل.

وفي اليوم التالي، أكد وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد في تصريح للصحفيين أن اعتماد القرار ٢٥٨٥ بشأن تمديد دخول المساعدات الإنسانية عبر الحدود بصيغته الحالية، يعد إنجازاً لأنه تضمّن كل الجوانب التي كانت الدول الغربية ترفض تناولها ويشدد على إيصال المساعدات الإنسانية من الداخل السوري وليس فقط من المعابر.

وأول من أمس، أعلنت وزارة الخارجية الروسية في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني، أن القرار يؤكد العزم على بذل الجهود لتحسين إيصالية المساعدة الإنسانية إلى مختلف مناطق الجمهورية العربية السورية من دمشق، «وهذا بالذات نظام تقديم المساعدة الذي توافق مع أحكام القانون الدولي الإنساني والمبادئ الأساسية والاحترام التي يوثقها هذا القانون».

وكالات

قولاً واحداً

منذر عيد

بين السياسة والعسكر

ب